الدراما الأجنبية الطبية والطلبة الجزائريين أي معرفة علمية مكتسبة؟

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الطب "

Foreign Medical Dramas and Algerian Students: What Scientific Knowledge Is Acquired? A Field Study on a Sample of Medical Students

علاق أمينة (1) *

جامعة أم البواقي، مخبر دراسات الاعلام والوسائط الرقمية -الجزائر-

amina.allag@univ-oeb.dz

حيدوسي آية (2)

جامعة الجزائر2 -الجزائر-، *aya.hidoussi@univ-alger2.dz*

تاريخ الاستلام 2025/04/04 تاريخ القبول 2025/05/31

الملخص

تعتبر الدراما الطبية واحدة من أكثر البرامج التلفزيونية شيوعا في السنوات الأخيرة، حيث تحظى بشعبية كبيرة في العديد من دول العالم، بما في ذلك الجزائر. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف مدى متابعة طلبة الطب الجزائريين للدراما الطبية الأجنبية وكيفية تعاملهم معها كمصدر محتمل للمعرفة الطبية. تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلاب الطب في جامعة قسنطينة بالجزائر، حيث تم تحليل دوافعهم لمتابعة هذه الدراما ومدى تأثيرها على تكوينهم الأكاديمي والتفاعل مع المعلومات الطبية المقدمة في تلك الأعمال الدرامية.

تشير نتائج الدراسة إلى أن الدراما الطبية الأجنبية، بالرغم من كونها مصدرا مهما للمعلومات والترفيه، لا تشكل مصدرا رئيسيا للمعرفة الأكاديمية لدى طلاب الطب الجزائريين. يعتبر الطلبة أن هذه الدراما وسيلة للمساعدة في الهروب من ضغوط الدراسة، ولكنهم يفضلون الحفاظ على فاصل بين المشاهدة الترفيهية والمحتوى العلمي المتخصص.

الكلمات المفتاحية :الدراما، الدراما الطبية، طلبة الطب، المعرفة.

Abstract:

Medical drama have gained significant popularity worldwide, including in Algeria. This study investigates Algerian medical students' engagement with foreign medical dramas as a potential source of medical knowledge. A field study at the University of

Constantine analyzed students' motivations for watching these dramas and their impact on academic formation.
The findings show that while foreign medical dramas provide information and entertainment, they are not a primary source of academic knowledge for Algerian medical students. Students use these dramas as a stress-relief mechanism but maintain a distinction between recreational viewing and specialized scientific content.
***Keywords**: Drama, Medical Drama, Medical Students, Knowledge.*
* المؤلف المرسل

مقدّمة:

لاقت الدراما التلفزيونية نجاحا كبيرا منذ ظهورها وقد استطاعت على مر الوقت وخصوصا في ظل التطورات التكنولوجية أن تبني مكانة خاصة لها في قلوب مشاهديها عبر العالم، بما في ذلك الجزائر فأضحت جزء من روتينهم اليومي، على اختلاف أنواعها اجتماعية، رومانسية، كوميدية، بوليسية، خيالية وكذلك الدراما الطبية والتي أخذناها كموضوع لدراستنا هذه، وتعد هذه الأخيرة من بين أنواع الدراما التي حظيت باهتمام جماهيري كبير جعل من كبريات الفضائيات يتنافسون من أجل عرضها لما حققته من نسب مشاهدة عالية منذ أول دراما أمريكية عرضت على الشاشة سنة 1961 إلى اليوم، أين نشهد العديد من الانتاجات الأجنبية والعربية في غياب تام للإنتاج الدرامي الجزائري في هذا المجال.

هذه الأعمال الطبية الأجنبية منها خاصة شكلت علامة فارقة في هذا النوع من الأعمال التي يعتقد الباحثون أنه قد يكون لديها تأثير على كبير على الجماهير فيما يتعلق بإمدادهم بالمعلومات الطبية واعتبارها كمصدر مهم يساهم في نشر الوعي الصحي وبعض السلوكيات الصحية بسلاسة ذلك أنها تقدم في سياق الترفيه ما يجعل المتلقي عموما والجزائري بشكل خاص أكثر رغبة في اكتسابها؛ هذا ما إذا كان هذا المتلقي غير متخصص، في حين أن دراستنا هذه تبحث عن العلاقة بين الدراما الطبية الأجنبية وطلبة الطب، باعتبار أن هذه الأعمال تقدم تجربة حية وملموسة يمكن أن تكون متنفسا لهؤلاء في تكوينهم كأطباء في المستقبل، لكونها دراما تستهدف كلا من الترفيه والتعليم لذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث عن دوافع واشباعات المحققة لطلبة الطب في الجزائر من مشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية التي جعلت من المشاهد يطرق أبواب المستشفيات ويغوص في خبايا الأجهزة الطبية والمصطلحات العلمية.

إشكالية:

تحظى الدراما الطبية بشعبية كبيرة لدى المشاهدين خصوصا في السنوات الأخيرة مع انتشار المنصات الرقمية، حيث عرفت العديد من دول العالم، بما في ذلك الجزائر ولوجا قويا لمختلف الانتاجات

الدرامية كالدراما الطبية الأمريكية والكورية والتركية وغيرها، وأثبتت العديد من الدراسات أن لهذه الأعمال تأثير قوي على المعرفة الطبية لجماهيرها التي جذبت منذ بداياتها أكثر من 47 مليون مشاهد خلال الأسبوع، بل ومع الوقت أضحت تتنافس فيما بينها في أيها الأكثر توظيفا للمعلومات والمصطلحات الطبية1، وذلك تيمنا بمبدأ الفنان **Leonardo Da Vinci** الذي يرى أن الفن هو المجال الأكثر خصوبة لتطوير العقل فكي تتعلم يحب أن ترى ولترى لابد من المحاكاة ومن أفضل من الدراما في ذلك؟

ومن هنا تبلورت اشكالية دراستنا من خلال الربط بين الدراما الطبية والتعلم وارتأينا أن طلبة الطب قد يشكلون الفئة الأكثر اهتماما بهذا المجال ولذلك وإزاء ما تقدم فان مشكلة الدراسة تتجسد في البحث عن إجابة للتساؤل الرئيسي أدناه المتمثل في: ما **مدى متابعة طلاب الطب الجزائريين للدراما الطبية وكيف يتعاملون معها كمصدر لمعارفهم الطبية باعتبارهم أطباء المستقبل؟**

ومنه جاءت التساؤلات الفرعية للدراسة على النحو:

- ما مدى إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الطبية الأجنبية؟
- ما هي دوافع إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الطبية الأجنبية؟
- ما الاشباعات التي تحققها الدراما الطبية لعينة الدراسة؟
- ما مدى اعتماد طلبة الطب على الدراما الطبية في تكوينهم الأكاديمي وحياتهم العملية؟

أهمية الدراسة:

إن قيمة أي دراسة تكمن في ما يمكنها إضافته للمعارف النظرية وللواقع، أين تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع، المتمثل في الدور الذي تلعبه الدراما الطبية في تكوين رصيد معرفي لدى طلاب الطب حول ما تقدمه من معلومات صحية تصب في صلب تخصصهم الدراسي، ومدى مشاهدة هؤلاء الطلبة لهذا النوع من الأعمال الدرامية الطبية كوسيط تعليمي يكسبهم مختلف المعارف والمهارات والمواقف والقيم التي يحتاجونها في تكوينهم.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الطبية.
- التعرف على دوافع إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الطبية.
- معرفة الاشباعات التي تحققها الدراما الطبية لعينة الدراسة.
- معرفة مدى اعتماد طلبة الطب على الدراما الطبية في تكوينهم الأكاديمي وحياتهم الشخصية والعملية مستقبلا.

تحديد مفاهيم الدراسة.

- الدراما الأجنبية الطبية:

إن الدراما هي كلمة مستمدة من الكلمة اليونانية "**Drao**" ومعناها أنا أفعل أو أنا أناضل وعليه فالدراما هي الفعل والنضال؛ ويعرف أرسطو المنظر المرجعي الأول الدراما بأنها: " فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة ممثلين،فهي تمثل لامع لواقع معين في زمان ومكان معينين. 2ويمكن أن نقول أن الدراما هي : فن من الفنون الإنسانية التي تقوم على محاكاة الواقع المبني على صراع مجسد من طرف شخوص عن طريق الحركة والحوار، كعناصر تتآلف فيما بينها لتشكل بناءا موحدا يثير المتلقي ويجذبه، لتحقيق الغاية منه.

أما الدراما الطبية فهيكل عمل درامي يكون مركز الأحداث فيه مستشفى أو سيارة إسعاف أو أي بيئة طبية أخرى، أو تجند له استوديوهات خاصة تحقق الغرض الدرامي، وتعد دراما **Dr. Kildare** التي عرضت عام 1961 أول دراما أمريكية طبية وقد لاقت نجاحا كبيرا، ولا تزال الدراما الأمريكية تهيمن على إنتاج هذا النوع بشكل كبير، دون إغفال نجاح بعض الأعمال الأخرى كالدراما التركية والكورية والبريطانية وغيرها ، فالدراما الطبية إذن هي نوع سردي قد يعزز مشاركة عاطفية مع الجمهور من خلال محاولة التأثير عليه من خلال عرض المبادئ الأساسية للطب و معلومات صحية في قالب ترفيهي.[3] فهي كل دراما تتعرض للمعلومات الطبية في معظم مشاهدها ولكن الغرض من إنتاجها الترفيه وليس التعليم ذلك أن صناعها لم يتلقوا أي تدريب في كليات الطب أو من قبل متخصصين من أجل دقة وصحة ما يقدم من معارف طبية فيها، لأنه حسبهم المشاهد يثير انتباهه الشخصية الرئيسية التي تجري العملية وليس إجراءاتها.[4]

إذن نقصد بالدراما الطبية الأجنبية تلك الانتاجات الدرامية غير الجزائرية؛ والتي تسمى عادة بالمسلسل ويقصد به تلك الحلقات التمثيلية المتتابعة والتي تعرض إما بشكل يومي أو أسبوعي، يقوم أساسا تتابع الأحداث على عرض معلومات طبية تستهدف الكشف عن الأمراض وعلاجها وعادة التركيز على الحالات النادرة منها والمستعصية والتي تمثل إما في مستشفى أو سيارة إسعاف أو أي بيئة طبية أخرى حقيقية أو يتم الاعتماد على استوديوهات خاصة تحقق الغرض الدرامي، حيث تكون الشخصيات الفاعلة فيه مشكلة من فاعلين أساسيين في مقدمتهم أطباء، ممرضين ،المرضى وأيضا عائلاتهم، ومحاولة إلقاء الضوء على حياة هؤلاء وطرق تواصلهم فيما بينهم، من خلال خلق بيئة طبية تتكامل فيها الحالة مصطلحاتها الطبية، المكان وطرق المتابعة والعلاج كما يكون هناك تركيز على ثنائية الاجتماعي والنفسي لهؤلاء بشكل كبير.

- طلبة الطب الجزائريين:

حسب القاموس الفرنسي Larousse فإن الطالب هو ذلك الفرد الذي يزاول تكوينه الأكاديمي في مؤسسة للتعليم العالي أو في جامعة ما ويتلقى محاضرات فيها [5] ، وذهب **اتحاد الجامعات العربية** في تعريفه بأنه الشخص المسجل لنيل درجة علمية وفق الأنظمة المعمول بها في الجامعات ، ويعد من فئة النخبة المثقفة في المجتمع، ولا يمكن اعتبارهم طبقة ذلك أنهم حالة وقتية جمعتهم وقت الدراسة، تعتبر هذه الفئة قوة إنتاجية مستقبلية تحاول تحقيق ذاتها.[6] وفي هذه الورقة البحثية نقصد بهم في دراستنا الطلبة الذين يدرسون الطب في جامعة قسنطينة من السنة الأولى إلى السنة السابعة.

مناقشة الدراسات السابقة

هدفت دراسة جيلان محمود شرف؛ دوافع مشاهدة الشباب المصري للدراما الطبية المعروضة بالفضائيات العربية والأجنبية والإشباعات المحققة منها.[7] للتعرف على تأثير الدراما الطبية من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات والتحقق من العلاقة بين دوافع مشاهدتها وتأثيرها على تصوراتهم حول المشكلات الصحية؛ باستخدام منهج المسح بالعينة العمدية والتي كان قوامها 210 من دارسي الإعلام ودارسي العلوم الطبية وقد تم الوصول إلى نتائج أهمها: أن أغلبية مفردات العينة يشاهدون الدراما الطبية أحيانا وأن أهم الدوافع التي تدفعهم لمشاهدتها هي نفعية معرفية بالدرجة الأولى، ويرجع اهتمامهم بها لسلاسة وبساطة الخطاب الطبي الدرامي، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى المشاهدة ودوافعها (النفعية والطقوسية) والحاجات المتحققة (معرفية، إدراكية،وسلوكية) في الحصول على المعلومات الطبية .

وفي دراسة بعنوان دور البرامج الطبية المقدمة على لقنوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات للباحثة فاطمة الزهراء أشرف محمود نجار[8]، والمنجزة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة، وقد توصلت إلى أن 41.2 ٪من العينة يؤكدون اعتمادهم على هذه البرامج للحصول على معلومات طبية و أن 38.85 ٪ منهم يظنون أنها ترفع من مستواهم الثقافي الصحي وأن البرنامج الأمريكي**the doctor** الأكثر تفضيلا ، وأن 71 ٪ يعتقدون أن البرامج ترفع من وعيهم الصحي.

أما دراسة الباحثة **THALIA ARAWI**[9] بعنوان استخدامات الدراما الطبية لتدريس الطب الحيوي وأخلاقيات المهنة،جامعة الأمريكية، بيروت، لبنان،والتي تهدف للتعرف على مدى استخدام الدراما الطبية في تدريس الطب والتعرف على أخلاقيات المهنة إذ رأت الباحثة وجود فجوة بين النظريات الأخلاقية المقدمة أكاديميا والملموسة منها، وأن الدراما الطبية يمكنها أن تغطي ذلك النقص بتقديم تجربة حية للطلاب حول الممارسات الطبية وقد أخذت الباحثة سلسلة **Dr House** كنموذج تحليلي لطبيب يعارض كل ما هو متعارف في الأخلاقيات الطبية وبذلك يتأتى للطلبة رؤية صورة واضحة لأخلاقيات بعرض التناقضات، وقد توصلت لنتائج مفادها أن السرد أو الروايات الطبية تقدم طرقا مبتكرة لتعليم

أخلاقيات الطب، والتي تساعد طلبة الطب في فهم النظريات والقضايا الأخلاقية الطبية وبالتالي تحقق لهم نضجا عاطفيا وأخلاقيا، وقد كانت هذه الدراسة مشروعا طبق على طلبة الطب من نفس الجامعة بتعويض المقالات بحلقات من الدراما الطبية؛ وهو ما سارت عليه دراسة Melissa[10] McCullough ، جامعة الملكة، بلفاست المعنونة بفن الطب : إدراج الدراما في التعليم الطبي، حيث طبقت المنهج التجريبي على عينة من الطلبة لمدة ثلاث أسابيع تمكنت من تلخيص خلاصة سنتين من التدريب السريري.

كما خلصت أن استخدام الفنون الدرامية كأداة لمساعدة الطلاب على استكشاف الطرق العلاجية والقيم والسلوكيات الطبية ومساعدتهم على اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية التشاور مع المرضى أو كسر الأخبار السيئة؛ وهو ما يعتقده **Amy Chan** جامعة الصين 2018 في دراسته التي شملت 300 طالب الذي أكد إضافة لذلك أن المناقشات الجماعية التي تتيحها الدراما بين الطلاب هي ما تمكنهم أكثر من تكملة الجوانب الإدراكية والتجريبية في تعلم أخلاقيات الطبية بالتعرض لوجهات نظر متعددة من نفس المجال؛ وفي دراسة **Alyssa H. Harrell**[11] تصوير الشجاعة: الدراما الطبية وتصورات المريض، جامعة جنوب فلوريدا، 2021 وباستخدام استبيان الكتروني يحتوي على مقاييس نوعية وكمية لقياس ولتقييم التأثير الذي قد تحدثه الدراما الطبية على السلوكيات الصحية ل172 طالب وتصوراتهم عن المرضى وتم عرض فيديو تحفيزي لمدة أربع دقائق من دراما **Resident The** وآراءهم حولها لأهمية الموضوع لدى الطلبة.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أنه لا يهم مدى صحة المعلومات الطبية المقدمة دراميا بقدر ما يهم كيفية تأثير هذه التصورات والسلوكيات الصحية على المشاهد والتي خلصت الدراسة بأنه لا يوجد فروقات ذات دلالة احصائية كبيرة بين المتعرضين لهذه الدراما و من لم يتعرضوا لها، وأنهم يعتقدون أن ما تحمله الدراما من معلومات صحية تتوافق مع الواقع بشكل كبير وهي تتأثر بشكل كبير بدرجة زيارة الأخصائيين وزيادة التعرض للدراما الطبية.

وفي دراستها الموسومة بعنوان "الدراما الطبية التلفزيونية: عادات مشاهدات الطلاب ودورها في تعلم أخلاقيات المهنة والاحتراف" قامت **Irene Cambra**[12] وزملائها بإجراء استبان شمل 355 طالب في الطب والتمريض والبيولوجيا البشرية حول عادات مشاهدة الدراما الطبية التي رأوا بأنها تغيرت كثيرا بسبب المنصات الرقمية التي أجاب78.1 ٪ من الطلبة أنهم يشاهدونها فيها كما أكد 49.6 ٪ منهم يشاهدونها أكثر من مرة في الأسبوع ٪78.5 منهم نساء وأنها تحظى بشعبية كبيرة في وسطهم.

حيث حصلت كل من دراما **Grey'sAnatomy** و**House** و**The Good Doctor** على أفضلية المشاهدة من قبل هؤلاء الطلاب،الذين أكدوا أن أكثر الموضوعات الأخلاقية تذكرا هي الأخطاء الطبية والمهنية غير المناسبة والموت التي تم تصويرها باحترافية وصدق بالمقابل كانت الممارسات والاستخدامات

الطبية والبحوث البشرية ممثلة بشكل سيء لم يرضي العينة، وأن الدراما تصور الأطباء بأنهم أذكياء ومحترفون بدرجة كبيرة جدا وأن أكثر الطلاب اختاروا شخصية الدكتور هاوس كمثل أعلى يطمحون ليكونوا مثله ، وخلصت الدراسة كذلك أن الدراما الطبية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تكوين الطلاب وأنها أداة مهمة يناقشونها فيما بينهم خصوصا فيم يخص أخلاقيات البيولوجية والمهنية بنسبة 57.8 ٪ ، أما عن الاشباعات المحققة فقد حصلت الحاجات الترفيهية على نسبة موافقة 96.6٪والمعلومات الطبية 89.2٪،الرفقة المعتادة 76.5٪.

وفي نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها[13] **Josep-EladiBa˜nos** وزميلتيه ل 22 حلقة من الموسم الأول من سلسلة الدكتور هاوس توصلوا إلى أن خمس حلقات منها مفيدة جدا لطلبة الصيدلة حيث الموضوع الرئيسي فيها كان العلاجات الدوائية والماكرولوجية.

كما أنه وبالتعاون مع مختصين أكد الباحثون أن معظم المعلومات الطبية الواردة بالعمل دقيقة للغاية، و أن العمل كان مختلفا من ناحية خروج البطل عن شخصية المعتادة لذلك الطبيب متمكن معرفيا يسعى لإنقاذ الجميع بكل الطرق المتاحة وغير المتاحة و همه الوحيد حماية المرضى الضعفاء الذين يعتبرهم أصدقاء مؤقتين لابد له من العناية بهم كي لا يعودوا مجددا حسب ما أوضحته مداخلة "الدراما الطبية الكورية" المقدمة بندوة أقامتها جامعة **Central Lancashire** في 2019/6/5 وغالبا ما نجد صناع الدراما يركزون على مثل هذه الأوصاف الشخصية الرئيسية ، إلا أن الدكتور هاوس نموذج خارجي للأبوية الطبية المعهودة ويرون أنه نموذج لن يلقى قبول من الطلبة وهذا عكس ما وجدته دراسة أخرى كما سبق وذكرنا.كما خلصت الدراسة أيضا أن 65 ٪ من أطباء المملكة المتحدة شاهدت العمل أكثر من مرة وأن دافع الترفيه احتل المرتبة الأول، وأما الدوافع المعرفية كانت أخر الدوافع بنسبة 8 ٪ فقط.

أما دراسة الباحث [14] Von M. Khler وزملاؤه والمعنونة بانعكاس شخصيات الطبيب النمطية في سياق المسلسل التلفزيوني الطبي المعاصر سنة 2013 ،وتهدف الدراسة لمعرفة مدى واقعية الصورة المقدمة للأطباء في الدراما الطبية ما إذا كان التأثير طويل المدى لهذه الصورة على مشاهدي التلفزيون الألماني يمكن أن يكون له تأثير على اختيار الطبيب المعالج في ألمانيا؛ وقد خلصت الدراسة أن الدراما تقدم صورة مثالية للطبيب وهي بعبد عن الواقع، وأن العينة تعتمد في الاختيار على عامل الخبرة والتعاطف والتجارب الشخصية للمجيبين أكثر من 40 سنة في حين حصل عامل المظهر للبالغين أقل سنا.

بالمقابل توصلت الدراسة التحليلية لسلسة غراي أناتومي الموسم الأول(68 حلقة) للباحث [15] **Pokhrel L** من جامعة مينيسوتا مورهيد بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 2015 ، والتي تبحث عن مدى اختلاف التواصل مع المريض و الطبيب بين على أساس الجنس، وقد توصلت النتائج إلى ما يلي

:أن النموذج الذكوري للأطباء هو الأكثر تفضيلا عند المرضى، رغم عدم وجود فروق بين الخصائص من خلال جنس الطبيب إلا أنه الطبيب يخلق مناخ إيجابي مع المرضى ويتواصل معهم بشكل أطول وهو عكس الأدبيات السابقة التي اعتمد عليها الباحث، كما جاء بالدراسة أن الجمهور أكثر عرضة لتقليد نموذج الدرامي المقدم للطبيب الناجح.

النظرية المفسرة للدراسة

كانت البحوث والدراسات التي أجريت بدايات القرن 20 حول أسباب التعرض واستخدام وسائل الإعلام من مختلف فئات الجمهور، ظهور مدخل الاستخدامات والإشباعات، الذي اختلف الكثيرون حول بدايته الحقيقية والأغلب ربطه بدراسات **Eliho Katz** وزملائه سنة 1959 أين تحول الانتباه من الرسالة إلى الجمهور، وانتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام المسيطرة، مقابل سيطرة قيم الأفراد واهتماماتهم ومشاكلهم وأدوارهم الاجتماعية على عملية التعرض وتوجيه المشاهدة.[16] وزاد الاهتمام أكثر بهذه النظرية التي قامت في بداياتها على خمسة فروض هي:

- إن المتلقي مشارك فعال في عملية الاتصال ويستخدم الوسيلة لتحقيق أهداف مقصودة.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها الجمهور ويتحكم فيها عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي تشبع حاجاته.[17]
- يستطيع المتلقي دائما تحديد حاجاته ودوافعه، وبالتالي يختار ما يشبعها من خلالها.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال استخدام محتواها فقط.[18]

تقوم نظرية أو مدخل الاستخدامات و الاشباعات على مجموعة فروض رئيسية قمنا بالاستعانة بها في دراستنا هذه، و ذلك من أجل الوصول إلى الدوافع الرئيسية التي تجعل من طلبة الطب يتعرضون للأعمال الدرامية الطبية المدبلجة ، كما أن الإجابة على التساؤل الفرعي الخاص بدراستنا حول الاشباعات المحققة جراء التعرض لهذا النوع من الدراما يكمن في مقترب الاستخدام و الإشباع بناءا على دراسة العلاقة بين المسلسلات الطبية المدبلجة و طلبة الطب متلقين لها من خلال ما تمنحه لهم هذه الأخيرة من حاجات مختلفة، و قد استفدنا من تقسيم الحاجات و الاشباعات حسب منطلقات هذه النظرية لنحدد تصورا عاما عنها وبالمقابل أيضا ساعدتنا في تفسير نتائج الدراسة. فهذه النظرية تقع في صلب دراستنا خصوصا فيما يتعلق بالدوافع والحاجات ومدى الإقبال والتأثير.

نوع ومنهج الدراسة

انتهجنا في دراستنا المنهج الوصفي، وهو أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين

ويعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات، مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [19] ، ذلك أننا حاولنا في هذه الورقة البحثية الكشف عن دوافع إقبال طلبة الطب الجزائريين على الدراما الطبية الأجنبية والإشباعات المحققة لهم، ولاستحالة إجراء الدراسة على كل المجتمع البحثي ،اخترنا أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة الجزائريين من دارسي تخصص الطب البشري، ووقع اختيارنا على كلية الطب بجامعة قسنطينة، أين طبقنا الدراسة على عينة عمدية قوامها 130 طالب طب من مشاهدي الدراما الطبية الأجنبية.

أدوات جمع البيانات

يعد الاستبيان أكثر الأدوات المنهجية تناسبا مع أهداف دراستنا ولذلك اعتمدناه حيث حاولنا صياغته بأسلوب واضح ملم بكل جوانب الموضوع، وقد اعتمدنا على الاستبيان الإلكتروني تسهيلا لعملية التوزيع التي استمرت لأكثر من تسعة أشهر (سبتمبر 2023/ ماي 2024) حيث سجلنا ضعفا في استجابة الطلبة في البداية رغم اهتمامهم بالموضوع لكن تحججهم بانشغالهم المستمر بالدراسة والمداومة في المستشفى أخر من عملية الاستجابة، وقد تم الاعتماد على مقياس **Likert** في المحاور المتعلقة بالدوافع والإشباعات المحققة لطلبة الطب من الدراما الطبية ومدى الاعتماد عليها لاكتساب معارفهم.

مفاد هذا المقياس هو "طرح أسئلة بصورة فقرات أو عبارات على أفراد العينة من أجل الإجابة عليها بصورة درجات عديدة تبدأ بأعلى درجات الموافقة وتنتهي بأعلى درجات عدم الموافقة".[20]

وقد اعتمدنا على المقياس الثلاثي المتدرج والقائم على ثلاث اختيارات (غير موافق، محايد، موافق)، ولكل اختيار درجة تقابله من 1إلى 3، ثم حددنا طول الخلية بحساب المدة الحد الأعلى –الحد الأدنى 3-1=2 وقسمناه على عدد خلايا المقياس 2/3= 0.66 . وهكذا أصبح طول الفئات كما يلي :

غير موافق	محايد	موافق
[1.66-1]	[2.33-1.67]	[3-2.34]
ضعيف	محايد	قوي

ومن أجل تحويلها لأرقام إحصائية تبدأ من أعلى الدرجات تنازليا حتى أقلها، هذه الدرجات نقوم بضربها في التكرار للحصول على التكرار المرجح، وتختلف الدرجات من العبارات إيجابية إلى العبارات السلبية، حيث نعطي أعلى درجة وهي 3 للموافقة في العبارة الإيجابية أو لعدم الموافقة بشدة للعبارات السلبية، ولحساب شدة الاتجاه نحصل على مجموع التكرارات المرجحة مقسمة على عدد أفراد العينة.[21] وقد اعتمدنا في الدراسة على عبارات إيجابية لذلك طبقنا القانون التالي:

$$\frac{\text{تكرار الموافقة} \times 3 + \text{تكرار الحياد} \times 2 + \text{عدم الموافقة} \times 1}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

أما الاتجاه العام فقد اعتمدنا على القانون التالي

$$\frac{\text{مجموع شدةمتوسطات الاتجاه}}{\text{عدد عبارات المحور}}$$

عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

- عرض نتائج المحور الأول: "الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة "

من خلال المحور الأول في استمارتنا الميدانية قمنا بانتقاء مجموعة من العوامل الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة والتي رأينا بأنها ستساعدنا برصد بعض الحقائق واستنباط معلومات حول عينة الدراسة وتسهل لنا اختبار فروض دراستنا؛ وقد اخترنا البيانات التالية: متغير السنة الدراسية، متغير الجنس، متغير الإقامة.

الجدول رقم (1) يبن توزيع العينة وفقا للخصائص الديمغرافية

		ك	٪
السنة الدراسية	من 1 إلى 3 ماقبل السريري	80	61.5٪
	من 4 إلى 7سريري	50	38.5 ٪
	المجموع	130	100٪
	متغير المستوى الدراسي	ك	٪
متغير االجنس	ذكر	20	15.4٪
	أنثى	110	84.6 ٪
	المجموع	130	100٪
	التخصص الدراسي	ك	٪
مكان الإقامة	البيت	61	٪46.9
	الإقامة الجامعية	69	53.1٪
	المجموع	130	100٪

يبين الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة حيث أفرزت عملية تفريغ استمارات الاستبيان النتائج التالية :

- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، بلغت نسبة مفردات العينة ٪61.5 للسنوات من السنة الأولى إلى السنة الثالثة أي ماقبل السريري، في حين كانت بقية مفردات العينة أثر على الاجابة على الاستمارة من عدمه نظرا للوقت المتاح للمشاهدة الأعمال الدرامية الطبية لأولئك الطلبة مقاربة بالفئة التي باشرت التكوين السريري إضافة إلى أن الطلبة في بداية تكوينهم يرغبون في التعرف على تخصصهم من كل المصادر الممكنة من بينها الدراما الطبية.

- في حين كانت نسب الإجابات بالنسبة لمتغير الجنس متفاوتة بشكل كبير جدا حيث كانت ما نسبته٪84.6 من الإناث ونعزي ذلك أنهن الأكثر اهتماما بالأعمال الدرامية مقارنة بالذكور؛ وهو نفس ما جاءت به أغلب النتائج الدراسات السابقة.
- بالنسبة لمتغير مكان الإقامة فكانت متقاربة حيث بلغت نسبة الطلبة المقيمين بالجامعة ٪53.1 مقابل ٪46.9 في البيت.

- عرض نتائج المحور الثاني: إقبال طلبة الطب الجزائريين على الدراما الطبية الأجنبية.

نتائج الإجابة على السؤال الخاص بمدى إقبال طلبة الطب على الأعمال الدرامية الطبية

الجدول رقم (2) يبن مدى إقبال طلبة الطب الجزائريين على الدراما الطبية الأجنبية.

	هل تشاهد الدراما الطبية الأجنبية:	ك	٪	ملاحظات
	دائما	35	٪26.9	
	أحيانا	68	٪52.3	
	نادرا	27	٪20.8	
	المجموع	130	٪100	

بالنسبة للسؤال المتعلق مدى إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على الأعمال الدرامية الطبية عموما كانت النسبة الأكبر للإجابة أحيانا بنسبة ٪52.3 تليها دائما بنسبة٪26.9 ونادرا بنسبة ٪20.8 في وهذا يشير إلى أن معدل تعرض طلبة الطب لهذه النوع من الأعمال متذبذب وذلك يعود سبب ذلك إلى ضغط التكوين الأكاديمي لطلبة الطب وقلة وقت فراغهم وهو ما يتفق مع دراسة جيلان محمود شرف التي توصلت لأن غالبية الطلبة يتعرضون للدراما الطبية أحيانا.

نتائج الإجابة على السؤال الخاص بالترتيب الأعمال الدرامية الطبية حسب الأفضلية

الجدول رقم (03) يبن ترتيب العينة للأعمال الدامية حسب الأفضلية

	ك المرتبة 1	ك المرتبة 2	ك المرتبة 3	ك المرتبة 4	
الدراما التركية	20	80	30	00	02
الدراما الأمريكية	97	13	20	00	01
الدراما الكورية	13	37	80	00	03
الدراما العربية	00	00	00	130	04
المجموع	130	130	130	130	00

يبين الجدول أعلاه أن الدراما الطبية الأمريكية احتلت المرتبة الأولى تليها الدراما التركية ثم الكورية وأخيرا الدراما العربية التي اتفقت كل مفردات العينة على تصنيفها في المرتبة الرابعة بنسبة ٪100، ويرجع ذلك للشهرة الواسعة التي نالتها الدراما الطبية الأمريكية و قربها للواقعية وتركيزها على

الموضوعات الطبية على خلاف نظيراتها التركية والكورية التي تتداخل بشكل كبير مع أنواع أخرى من الدراما الاجتماعية والرومانسية وغيرها، أما عن الدراما العربية فهي الأقل حضورا وذلك يعود لضعف الإنتاج العربي الدرامي عموما وهذا النوع من الأعمال بشكل خاص.

نتائج الإجابة على السؤال أين تفضل مشاهدة هذه الأعمال الدرامية الطبية:

الجدول رقم (04) يبن أين تفضل طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية:

	ك	٪
الفضائيات العربية	17	13.1٪
المنصات الرقمية	114	87.7٪
الفضائيات الأجنبية	23	17.7٪

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن غالبية مفردات العينة أجابت بأنها تشاهد الدراما الطبية على المنصات الرقمية بنسبة ٪87.7مقابل اختارت٪17.7الفضائيات الأجنبية وجاءت الفضائيات العربية في أدنى مرتبة بالنسبة 13.1 ٪؛ ونرجع ذلك أن طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة اختاروا أكثر الوسائل المتناسبة مع ظروفهم حيث تتيح المنصات الرقمية التحكم في وقت وشكل المشاهدة، أي العينة تتمتع بحرية أكبر في انتقاء ما ترغب بمشاهدته، خصوصا وأن هذه المنصات أضحت جزء لا يتجزأ من روتينهم اليومي وبفضلها خرج المتلقي من حيز الاستهلاك السلبي نحو تفاعلات أكثر تعقيدا، لمحتوى أصبح أكثر فردية يمكنهم من المشاركة فيه؛ تليها الفضائيات الأجنبية على اعتبار اللغة لا تشكل عائقا أمام الطلبة نظرا لنوعية تكوينهم الأكاديمي، وهذا ما أكدته بقية إجابات المبحوثين سواء تعلق الأمر بانتقاء الدراما الطبية الأمريكية وعدم تفضيل الدبلجة أثناء المشاهدة، وهو نفس ما توصلت إليه **Irene Cambra** وزملائها حيث أجاب78.1 ٪ من الطلبة أنهم يشاهدونها فيها ، وأن أغلب عادات مشاهدتهم تأثرت بشكل كبير بسبب هذه المنصات.

نتائج الإجابة على السؤال المتعلق بالطريقة التي يفضل مشاهدة هذه الأعمال الدرامية الطبية:

الجدول رقم (05) يبن الطريقة التي يفضل بها طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة مشاهدة الأعمال الطبية:

	ك	٪
مدبلجة	6	4.6٪
مترجمة	102	78.3٪
بلغتها الأصلية	22	17.1٪
المجموع	130	100٪

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن غالبية مفردات العينة يفضلون مشاهدة الأعمال مترجمة وذلك بنسبة 78.3 ٪، في حين أجاب فقط 6 مفردات على تفضيل الدبلجة، وهذا يخالف الأدبيات السابقة في ما يخص الدراما الأجنبية عموما والمشاهد الذي غالبا ما يختار الدبلجة بسبب عائق اللغة ونظر لخصوصية مجتمع الدراسة والذي لا تعد اللغات الأجنبية عائقا يقف أمام المتابعة بحكم تخصصهم الذي يفترض إتقان اللغات الأجنبية.

نتائج الإجابة على السؤال المدة التي يقضيها في مشاهدة هذه الأعمال الدرامية الطبية عبر المنصات الرقمية :

الجدول رقم (06) يبن المدة التي يقضيها طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة يوميا في مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية:

	ك	٪
أقل من ساعة	23	٪17.2
من ساعة لساعتين	52	٪40.6
من ساعتين لـ 3 ساعات	32	٪25
4 ساعات فأكثر	23	٪17.2
المجموع	130	٪100

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن 40.6٪ من مفردات العينة يمضون ما يعادل الساعة إلى الساعتين في مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية تليها مباشرة وبنسبة 25٪الفئة التي تشاهد هذه الأعمال من ساعتين إلى ثلاث ساعات ، ويعكس هذا الحجم الساعي لمشاهدة اهتمام جد كبير من قبل عينة الدراسة بالأعمال الطبية، في حين أجاب نفس عدد المبحوثين بنسبة 17.2٪على أنهم يتعرضون للدراما الطبية أقل من ساعة وهو معدل يعكس عدم الاهتمام لهذه الفئة التي لا تقوى حتى على مشاهدة حلقة كاملة في اليوم على اعتبار أن متوسط مدة الحلقة يزيد عن الساعة وأما الفئة التي أجابت بأنها تشاهد لأزيد من أربع ساعات وهو ما يندرج ضمن الإفراط وإدمان المشاهدة، وبالنسبة لطلبة الطب بشكل خاص فإن المدة المخصصة لمشاهدة الإعمال الطبية كبيرة جدا مقارنة بنتائج دراسة **Irene Cambra**حيث أكد غالبية العينة أنهم لا يشاهدونها يوميا و أن 49.6 ٪ منهم يشاهدونها أكثر من مرة في الأسبوع .

الجدول رقم (07) يبن المدة التي يقضيها طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية:

	ك	%
طول مدة عرض الحلقة	31	23.8٪
جزء من الحلقة	15	11.5٪
أكثر من حلقة	18	13.8٪
حسب الظروف	66	50.8٪
المجموع	130	100٪

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن غالبية مفردات العينة أجابت أنها تشاهد الحلقات حسب الظروف وهذا يرجع لانشغال الكبير لهذه الفئة من الطلبة وصعوبة تخصصهم فكلما توفر لهم الوقت يمكنهم المشاهدة، تليها مباشرة بنسبة ٪23.8 تشاهد الحلقة كاملة في حين كانت الإجابات الأخرى متقاربة؛ وهي نتيجة اتفقت عليها أغلب الدراسات السابقة.

نتائج الإجابة على السؤال مع من تفضل العينة مشاهدة هذه الأعمال الدرامية الطبية :

الجدول رقم (08) يبن المدة التي يقضيها طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية:

	ك	٪
بمفردي	95	٪73.07
زملاء الجامعة	8	٪6.2
مع الأهل	6	٪4.6
حسب الظروف	21	٪16.2
المجموع	130	٪100

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن غالبية مفردات العينة تفضل مشاهدة هذه الأعمال بمفردها بنسبة ٪73.07تليها و بنسبة ٪16.2لفئة حسب الظروف من إجمالي عينة الدراسة ، وهذا ما يمكن إيعازه لما نعيشه اليوم من فردانية استخدام وسائل الإعلام والتوجه نحو الاستقلالية في كل الأمور الحياتية، حيث أن غالبية الطلبة يملكون هواتف ذكية مزودة بالانترنت ويمكنهم تصفح مختلف المنصات الرقمية أينما ووقت ماشاؤوا؛ بالمقابل حصلت فئة مع الأهل على أدنى نسبة ، وهذا يؤكد فكرة الاستقلالية التي يعيشونها في فترة الشباب إضافة إلا أنه لاتزال المشاهدة مع الأهل تحكمها الضوابط المجتمعية و أعراف المشاهدة الجماعية التقليدية على رأسها قرار انتقاء المضمون الإعلامي المشاهد؛ وهو ما لم تتفق فيه دراسة **Cambra** والتي اتفق ٪76.5 منهم أنهم يفضلون الرفقة أثناء المشاهدة.

الجدول رقم (09) يبن الدراما الطبية الأكثر مشاهدة من قبل طلبة الطب

المسلسل الدرامي	ك	%
The good doctor نسخة أمريكية	88	67.7%
The Doctorskorean	46	%35.4
DoctorStrangerkorean	39	%30
GhostDoctorkorean	26	%20
Hekimoğlu" الحكيم أوغلو	12	%9.2
KalpAtışı" نبضات القلب	72	55.4%
MucizeDoktor الطبيب المعجزة تركية	86	%66.2
"نبض الحياة	47	%36.2
كوفيد 25	5	%3.8
New Amsterdam	30	%23.1
حالات حرجة	4	3.1%
Gray'sAnatomy	60	%46.2
Chicago Med	22	%16.9
Dr.hose	63	%48.5
الحياة اليوم أو لعبة الحياة	20	%15.4

يتضح من الجدول الإحصائي أعلاه أن غالبية مفردات العينة اختارت دراما الطبيب المعجزة بنسخته الأمريكية بمرتبة أولى ونسخته التركية كمرتبة ثانية وتعد هذه الدراما من أشهر وأنجح الأعمال الدرامية الطبية والتي تحكي قصة طبيب مصاب بالتوحد بذكاء وذاكرة خارقة للعادة يخوض تحديات كبيرة مع أكثر الأمراض ندرة وصعوبة مع إيجاد حلول سريعة وخلاقة لها ، كما تم انتقاء دراما نبضات القلب التركي من قبل 55.4 ٪ من مفردات العينة وتدور أحداث العمل حول فتاة فقيرة عانت الكثير لتصبح طبيبة متميزة وتركز الدراما على علاقتها مع المرضى ومع زملائها و مشرفها المباشر وقد أخذت نسختها الكورية نسبة 35.4٪ وقصة العمل تتشابه مع الفكرة الرئيسية للسلسلة الأمريكية الشهيرة **Gray'sAnatom** والتي اختارها 60 طالبا وما يميز العمل أنه من أوائل الأعمال الدرامية الطبية والتي تقدم معلومات بشكل بسيط وصحيح وهذا ما جعلها تواصل لتسع عشر موسما، ويركز العمل على حياة المتدربين والمقيمين ومرشديهم في المستشفى وشاهد الحلقة الأولى 16.25مليون مشاهد، وخاتمة الموسم الأول جذبت 22.22مليون مشاهد ويعد واحد من أكثر المسلسلات التلفزيونية مشاهدة في أوقات الذروة؛ كما اختار عدد كبير الدراما الأمريكية **Dr.hose** بنسبة ٪ 48.5 في حين نسختها التركية لم تتجاوز ٪9.2 ، والملاحظ أن بقية الأعمال أخذت نسب قليلة ومتباينة ، بالمقابل تذيلت الدراما العربية الترتيب في كلا العملين حالات حرجة وكوفيد 02 بنسبة على التوالي ٪3.1و٪ 3.8 وقد سبق وأشرنا لأسباب ذلك.

نلحظ من خلال نتائج الاستبيان أن أكثر الأعمال تفضيلا هي تلك التي تركز على شخصية واحدة سواء ذكورية أو أنثوية وتكون متميزة بشكل مبالغ فيه في المجال الطبي وكأن الطلبة يتماهون مع هذه الشخصية وينظرون إليها بأنها المثل والأنموذج الذي يودون أن يكونوه في المستقبل؛ وهو ما

أكدته الدراسة الألمانية للباحث **M. Khler** التي توصلت إلى أن: الدراما الطبية غالبا ما تؤسس على أدوار نمطية وتقديم الطبيب كشخصية نموذجية جذابة وهو ما أسماه بكاريزما الكفاءة المهنية.

وذهبت دراسة **Irene** أبعد من ذلك حيث اختارت العينة كل من دراما **Grey'sAnatomyHouseThe Good Doctor** على أفضلية المشاهدة وأن أكثر الطلاب اختاروا شخصية الدكتور هاوس كمثل أعلى يطمحون ليصبحوا مثله في المستقبل، على الرغم من شخصيته حسب نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها **Josep-EladiBa˜nos** والخارجة عن المعهود دراميا أين يكون الطبيب البطل متمكن معرفيا يسعى لإنقاذ الجميع بكل الطرق المتاحة وغير المتاحة و همه الوحيد حماية المرضى الضعفاء الذين يعتبرهم أصدقاء مؤقتين لابد له من العناية بهم حسب ما أوضحته مداخلة "الدراما الطبية الكورية" إلا أن الدكتور هاوس كان نموذج خارجي للأبوية الطبية المعهودة ويرون أنه نموذج لن يلقى قبول من الطلبة وهذا عكس ما وجدته معظم الدراسات السابقة.

- عرض نتائج المحور الثاني: "دوافع إقبال طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة على الأعمال الدرامية الطبية و الاشباعات المحققة"

الجدول رقم (10) يبن دوافع اقبال طلبة الطب على الدراما الطبية حسب مقياس ليكرت

البدائل / العبارة	أوافق 3		محايد2		لا أوافق1		متوسط شدة الاتجاه	درجة التأثير
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
لأنها تطرح مواضيع طبية تثير اهتمامي	107	82.30	8	6.15	15	11.53	2.70	قوي
تكسبني مادة علمية	68	52.30	33	25.38	29	22.30	2.3	محايد
أتعرف من خلالها على طرق التعامل مع المرضىوعائلاتهم	95	73.07	21	16.15	14	10.76	2.62	قوي
أشاهدها للترفيه	105	80.76	12	9.23	13	10	2.70	قوي
تساعدني في التعرف على المهارات الطبية	67	51.53	27	20.76	36	27.69	2.22	محايد
التعرف على أخلاق مهنتي المستقبلية	81	62.30	23	17.69	29	22.30	2.44	قوي
تقدم لي صورة عن مستقبلي كطبيب	69	53.07	21	16.15	40	30.76	2.22	محايد
الأسلوب الدرامي في تقديم المعلومة الطبية يساعدني على إدراكها وتلقيها بسرعة	65	50	29	22.30	36	27.69	2.22	محايد
تجعلني أتعرف على الأمراض وكيفية تشخيصها	64	49.23	37	28.46	29	22.30	2.60	قوي
الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالدوافع								يميل للقوي : 2,61

قراءة الجدول رقم (10)

يتضمن الجدول الإحصائيأعلاه عبارات تتضمن دوافع تعرض طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة للدراما الطبية والتي تقع في المجال [2.22-2.70] حسب مقياس ليكرت وهو مجال الموافقة في المقياس.

حيث بينت نتائجه أن معظم مفردات العينة يوافقون بأن هذه الأعمال تطرح موضوعات مثيرة لاهتماماتهم بنسبة 82.3 ٪ تليها عبارة أشاهدها للترفيه بمعدل 80.76٪بـأعلى متوسط حسابي بلغ 2.70 ضمن المجال [2.34-3] مما يشير إلى أن درجة تأثير هذين الدافعين نحو مشاهدة الدراما الطبية كانت قوية؛ إذ يعتبر الطلبة هذا النوع من الدراما بمثابة مهرب للضغوطات النفسية التي يعيشونها إلا أنهم وفي نفس الوقت يفضلون هذا النوع دون غيره ليبقوا غير بعيدين عن تخصصهم حتى في وقت فراغهم ؛ وفي نفس المجال تقع عبارتي: تشكل مصدرا مهما للتعرف على أخلاقيات المهنة المستقبلية على الأمراض وكيفية تشخيصها وكذلك لاكتساب معرفة تواصلية مع المرضى وعائلاتهم من جهة أخرى .

وهو ما يتفق مع دراسة **THALIA ARAWI** أن هذه الأعمال تقدم تجربة حية لطلب الطب حول الممارسات الطبية ما يتأتى للطلبة رؤية تطبيقية لمختلف الاخلاقيات، وبالتالي فهم الاخلاقيات والنظريات الطبية بطرق مبتكرة وسهلة ولذا انتهجت العديد من الجامعات لإدراج الدراما الطبية في أساليب التعليم لطلبة الطب حسب ما أوضحته هذه الدراسة وغيرها كدراسة التجريبية لـ **McCullough** التي خلصت لأن ثلاث أسابيع من التعرض للدراما الطبية لخص تدريب سنتين كاملتين؛ كما أثبتت الدراسة التحليلية **Pokhrel L** لـ 68 حلقة من المسلسل الطبي غراي أناتومي أن العمل يحوي العديد من طرق التعامل والتواصل بين الطبيب والمريض و أن هذا الأخير ينجذب أكثر للشخصية الذكورية ويعطيها ثقة اكبر .

كما أن أكثر سبب لقي معارضة بنسبة 30.76 ٪ هو أن الدراما تقدم لهم صورة عن مستقبلهم كأطباء بالمقابل وافق 69 طالب على ذلك في حين بقي 12 منهم على الحياد؛ وقد وقعت العبارة ضمن المجال [1.67-2.33] بمتوسط شدة 2.22 وفي العموم مختلف العبارات المحايدة أخذت هذا المتوسط ، حيث فضل الطلبة أن يكونوا على الحياد فيما تعلق باعتبار الدراما الطبية تكسبهم مادة علمية أو مهارات طبية وتسهل عليهم فهمها بأسلوبها الدرامي، وهو لا يعارض ما توصلت إليه الدراسة **Pokhrel L**لكن بالنسبة للجماهير عموما حيث توصلت أن الدراما تعد فرصة للجمهور للإطلاع على المعلومات المتعلقة بالصحة وحتى تعديل مواقفهم وسلوكياتهم؛ على عكس دراسة جيلان التي تصدرت الدوافع المعرفية نتائجها في نظر الطلبة، ونرجع ذلك أن العينة لم تحوي طلبة الطب فحسب لأنها ضمت طلبة الإعلام أيضا.

الجدول رقم (11) يبن اشباعات المحققة لطلبة الطب من الدراما الطبية حسب مقياس ليكرت

البدائل / العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		متوسط شدة الاتجاه	درجة التأثير
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
تقدم لي معلومات عن تخصصي	84	64.61	20	15.38	26	20	2.44	قوي
تشبع حاجاتي المعرفية حول مهنتي المستقبلية	57	43.84	36	27.69	37	28.46	2.15	محايد
تشبع رغبتي في التعبير عن مشاعري-.	51	39.23	45	34.61	34	26.15	1.86	محايد
توفر لي مساحة من الاسترخاء	99	76.15	19	14.61	12	9.23	2.66	قوي
تشكل أحد المواضيع المهمة التي يمكن مشاركتها مع أقراني المهتمين بها	67	51.53	30	23.07	33	25.38	2.26	محايد
تنمية القدرة على التواصل مع الآخرين : زملاء عمل مرضى ، عائلاتهم	78	60	29	22.30	23	17.69	2.43	قوي
تكسبني خبرات حول العمل الجماعي مع زملائي الأطباء الممرضين الإداريين.	83	63.84	20	15.38	27	20.76	2.43	قوي
الدراما تفتح لي مجال لتفهم الآخر المريض وعائلته خاصة، وفهم مشاعره ورؤية من وجهة نظره	86	66.15	25	19.23	19	14.61	2.51	قوي
تزيد منقدرة الاستماع والتحدث لدي.	71	54.61	29	22.30	30	23.07	2.31	محايد
تخفف من تخوفاتي من ممارسة مهنة الطب	73	56.15	24	18.46	33	25.38	2.30	محايد
تمكنني من تقبل أن الفشل، الخسارة ،الموت ، جزء من حياة الطبيب	80	61.53	29	22.3	21	16.15	2.24	محايد
الاتجاه العام للعبارات الخاصة بالاشباعات								2,49 يميل للقوي

توضح لنا البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه أن الاشباعات التي يحققها طلبة الطب من خلال مشاهدة الدراما الطبية متنوعة، حيث حصلت معظم العبارات على نسب كبيرة في الموافقة مقارنة بعدم الموافقة، أين حصرت ضمن المجال[1.86-2.66] كأقصى متوسط أخذته العبارة "توفر لي مجالا للاسترخاء" مثلها مثل أي عمل درامي فإن الاشباعات الترفيهية تتصدر دوما عند الجمهور كيفما كان وجمهور طلبة الطب بشكل خاص لقلة وقت فرغهم وانتقاء وسائل تتوافق مع تكونيهم الأكاديمي حتى في وقت التسلية، وهو نفس ما جاءت به دراسة وذهبت دراسة ireneحيث حصلت الحاجات الترفيهية على نسبة موافقة عالية جدا وصلت 96.6 ٪

تليها الاشباعات الاجتماعية حيث حصلت العبارات المتعلقة بها على نسب عالية في درجة الموافقة وكان شدة اتجاه عينة الدراسة نحوها قويا سواء تعلق الأمر يتفهم الأخر أو التواصل أو العمل الجماعي، كما كان الطلبة محايدين نحو عبارة أن الدراما تشكل أحد المواضيع المهمة التي يمكن مشاركتها مع أقراني المهتمين بها وهو ما يتعارض و دراسة الصينية لآمي تشان والتي ترى أن المناقشات الجماعية التي تتيحها

الدراما مع الطلاب هي ما تمكنهم أكثر من تكملة الجوانب الإدراكية والتجريبية في تعلم الأخلاقيات الطبية .

أما عن الاشباعات المعرفية فقد اتجه طلبة الطب نحو العبارات المتعلقة بها ما بين التأييد والحياد فعبارة أن الدراما تقدم معلومات ضمن تخصصي توافق معها الطلبة بنسبة 84 بمتوسط شدة اتجاه 2.44 وهو ضمن المجال [2.34-3] ما يعكس موافقة قوية لهذا الإشباع على الخلاف نالت العبارة الثانية متوسط شدة بلغ لا أي أن الطلبة يقفون موقف المحايد تجاه هذه العبارة، وفي هذا الصدد أكدت دراسة الماليزية أن المعلومات المقدمة في الدراما يجب أن تخضع لتقييم وتصفية لتمييز الإيجابية منها والسلبية ، ولذلك لا يمكن قبول ما تقدمه دون تمحيص وأن المتخصص وحده قادر على ذلك على خلاف الجمهور العام ومن المفترض أن الطلبة كذلك متخصصين وأن موافقتهم على أن الدراما تشبع حاجاتهم المعرفية دون قيد أو شرط نتيجة لابد من الوقوف عليها خصوصا وأنه اتفقت الكثير من الدراسات السابقة على أن ما يقدم من معلومات فيه كثير من الخلط وعدم الصحة حسب ما تعرضنا له سابقا، كما ربطت دراسة جيلان شرف بين مستوى المشاهدة والحاجات المحققة سواء كانت معرفية أو إدراكية أو سلوكية ، وتوصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بينهما في الحصول على المعلومة الطبية وهو لا يعارض نتائج دراسة فاطمة النجار22 والتي توصلت أن 71 ٪ من العينة يؤكدون اعتمادهم على البرامج الطبية لزيادة وعيهم الصحي وثقافتهم الطبية، وأن 41٪ يرون أنها مصدر لمعلوماتهم الصحية، حيث أكد 89.2 ٪ من عينة الدراسة التي أجرتها Irene أن الدراما تشبع حاجاتهم المعرفية، وهو ما خلصت له دراستي جيلان والنجار أيضا، وذلك يرجع لسلالة وبساطة الخطاب الدرامي الطبي.

ما فيما يخص الاشباعات النفسية فكل من العبارتين الدالتين عليها فضل الطلبة أن يكونوا محايدين تجاهها حيث نالت عبارة تخفف من تخوفاتي وتوتري من ممارسة مهنة الطب بمتوسط اتجاه قدر بـ2.30 أما عبارة تمكنني من تقبل الفشل والخسارة فقد بلغ اتجاه الطلبة نحو هذا الإشباع وبـ 2.24 وعليه فتوجه مفردات العينة نحو الاشباعات النفسية محايد؛ بالمقابل دراسة **HOFFMAN** [23] التي أكدت أن هذه البرامج الطبية يمكن أن تكون مفيدة في تعزيز مبادئ أخلاقيات مهنة الطب بما في ذلك الحساسية و التعاطف وطرق المعالجة والفحص السريري خاصة لطلاب الطب والأطباء المبتدئين، وهو ما لا يعارض نتائج دراسة **McCullough** أن الدراما تكسب الطلبة نظرة ثاقبة حول كيفية كسر الأخبار السيئة وتقبلها لإيصالها للمريض و/أو عائلته.

عرض نتائج المحور الثالث: " اعتماد الطلبة الجزائريين على المعلومات المستقاة من الدراما الطبية."

الجدول رقم (12) يبن اعتماد طلبة الطب على المعلومات المستقاة من الدراما الطبية حسب مقياس ليكرت

البدائل / العبارة	أوافق		محايد		لا أوافق		متوسط شدة الاتجاه	الدرجة
		٪	ك	٪	ك	٪		
-التعرف على الأمراض، تشخيصها، أعراضها وأساليب علاجها	47	36.15	29	22.30	54	41.53	1.72	محايد
مناقشة زملائي حول المعلومات الطبية التي شاهدتها في الدراما	56	43.07	33	25.38	41	31.53	2.11	محايد
التعرف على طرق التعامل مع المرضى و عائلاتهم	90	69.23	18	13.84	22	16.92	2.52	قوي
تدفعني للتساؤل حول مدى صحة المعلومات المطروحة فيها	103	79.23	13	10	14	10.76	2.63	قوي
-اعتمد عليها لفهم مفردات تخصصي واستخدمها كمرجع.	39	30.00	31	23.84	60	46.41	2.16	محايد
اعتمد على المعلومات التي تعلمتها من الدراما لحل مشاكلي ومشاكل غيري الصحية.	68	52.3	29	22.3	33	25.38	2.26	محايد
تساعدني في تكوين شخصيتي كطبيب ناجح	32	24.61	26	20	71	54.61	1.68	محايد
الاتجاه العام للعبارات								2,57 يميل إلى القوي

يتضمن الجدول الإحصائي أعلاه عبارات توضح مدى اعتماد طلبة الطب الجزائريين عينة الدراسة للدراما الطبية و قد بينت نتائجه أنهم يوافقون بالأغلبية على الاعتماد على هذه الأعمال في التعرف على طرق التعامل مع المرضى وعائلتهم بنسبة 69.23 بمتوسط 2.52 و أيضا هذه الدراما تثير فيهم حفيظة التساؤل والبحث حول مدى صحة ما تقدمه من معلومات طبية حيث وافق على العبارة 79.23 منهم بمتوسط 2.69 ضمن المجال [2.34-3]مما يشير إلى أن درجة الاعتماد كانت قوية ؛ وهذا يتفق كثيرا مع

أظهرت نتائج دراسة ماليزية حول الأخطاء الطبية والتي تقضي بأن ما يظهر على شاشة التلفزيون لا يمكن الوثوق بها من قبل الجمهور أن الممارسين في المجال الطبي يجدون صعوبة في التعامل مع الخلط بين العلاج داخل الدراما والوضع الحقيقي، لذلك لابد على أن يتحمل السيناريست والقائمين على العمل الدرامي مسؤولية ضمان دقة الحقائق الطبية بالرجوع للمختصين لمراجعة العمل ومراقبة إنجازه.24

بالمقابل كانت كل العبارات المتبقية ضمن مجال [1.67-2.33] أي أن طلبة الطب كانوا محايدين تجاه الاعتماد على الدراما الطبية في تكوينهم سواء تعلق بالتعرف على الأمراض أو الاعتماد على المعلومات الطبية كمرجع أو لحل المشكلات الصحية لهم أو غيرهم لبناء شخصيتهم كأطباء، وهذا يرجع الطلبة يعرفون حق المعرفة أن ما يرونه بعيد عن الواقع وهو ما أكدته الدراسة الألمانية للباحث **M. Khler** وزملائه التي توصلت لأن ما يقدم كصور نمطية عن الأطباء ممارسين أو مديري مستشفيات كشخصيات مثالية بعيدة عن واقع الحياة اليومية ولكن بالنظر للمتوسطات نجد أن بعض هذه العبارات رغم وقوعها ضمن المجال المخصص للحياد إلا أنهم تنقسم بين عبارات تقترب من حدود الموافقة وأخرى من حدود الرفض المطلق للفكرة أي أن الطلبة متأرجحين ما بين التأييد والرفض .

فكل من عبارة "تساعدني في تكوين شخصيتي كطبيب ناجح" و "التعرف على الأمراض وكيفية تشخيصها وعلاجها "هي الأكثر رفضا بمتوسطات 1.68 و1.72، وان كانت العبارتين ضمن مجال الحياد هي أقرب للحد الأول 1.67 وبالتالي الطلبة أقرب لرفض فكرة الاعتماد على الدراما الطبية في ما يخص هاتين العبارتين، ولعل هذا يعود لخصوصية العينة كطلبة طب يفهمون جيدا ما يقدم من معلومات وفاعلين طبيين على عكس دراسة **Pokhrel L** التي أوضح فيها أن المشاهدين أكثر عرضة لتقليد نموذج الطبيب الناجح.

ذلك أن نمذجة السلوكات تؤدي لغيير السلوك وتقليد ما عرض بالدراما، في حين كانت نتائج الدراسة التحليلية لدراما دكتور هاوس التي قام بها **Josep-EladiBa˜nos** وزملائه أنها مفيدة جدا لطلبة الصيدلة من حيث الموضوع الرئيسي فيها كان العلاجات الدوائية والماكرولوجية، حيث أكد مختصون أن معظم المعلومات الطبية الواردة بالعمل دقيقة للغاية.

أما عبارة اعتمد على المعلومات التي تعلمتها من الدراما لحل مشاكلي ومشاكل غيري الصحية فقد وافق عليها 52.3 ٪ وهي نسبة جد كبيرة، وتطرح الكثير من التساؤلات أن هؤلاء المجيبين هم نفسهم من أكدوا بالأغلبية اعتقادهم بعدم صحة معلومات هذه الدراما الطبية ورغم ذلك يوافقون بأن يعتمدوا عليها كمصدر لحل مشكلاتهم وغيرهم الصحية.

النتائج العامة للدراسة:

- يتعرض الطلبة عينة الدراسة للدراما الطبية الأجنبية بشكل متذبذب (أحيانا)، وهو ما يتوافق حسبهم بسبب التكوين الأكاديمي المرتبط برزنامة محاضرات وتطبيقات وتدريبات تأخذ الكثير من وقتهم.

- احتلت الدراما الطبية الأمريكية بما تشكله من شهرة وانتشار عالمي المرتبة الأولى في تفضيلات عينة الدراسة تليها الدراما التركية ثم الكورية وأخيرا الدراما العربية التي تسجل ضعفا في انتجاها وعرضها مقابل غياب كلي للدراما الطبية الجزائرية كما سبق ذكره.
- غالبية مفردات العينة تشاهد الدراما الطبية على المنصات الرقمية وهو أمر طبيعي يتلاءم مع ما تقدمه هذه المنصات الرقمية من فورية وسرعة وحرية في المشاهدة والانتقاء يتجاوز قيود الزمان والمكان مقابل ضعف المتابعة عبر الفضائيات التلفزيونية سواء كانت أجنبية أو عربية، كما أكدت عينة الدراسة على قدرتها على متابعة الدراما الطبية دون الحاجة للدبلجة على اعتبار اللغة لا تشكل عائقا أمام الطلبة نظرا لنوعية تكوينهم الأكاديمي.
- أبدت عينة الدراسة اهتماما واضحا بمشاهدة الدراما الطبية الأجنبية، ويتجلى ذلك من خلال الحجم الساعي الذي يخصصونه لهذه الدراما حيث أكد ٪65 أنهم يمضون ما يعادل الساعة إلى الثلاث ساعات في مشاهدة الأعمال الدرامية الطبية
- غالبية مفردات العينة أجابت أنها تشاهد حلقات الدراما الطبية حسب الظروف وهذا يرجع لانشغال الكبير لهذه الفئة من الطلبة وصعوبة تخصصهم فكلما توفر لهم الوقت يمكنهم المشاهدة وهي نتيجة اتفقت عليها أغلب الدراسات السابقة. كما أن المشاهدة الفردية للدراما الطبية كانت القالب الغالب لعينة الدراسة
- غالبية مفردات العينة اختارت الدراما الطبية التي تركز على قصص النجاح والابداع والانتقال من حالات العجز والبيئات الفقيرة إلى التميز والنجاح فجاء مسلسل الطبيب المعجزة بنسختيه الأمريكية في المرتبة الأولى ونسخته التركية كمرتبة ثانية ، كما شكلت الدراما الطبية التي يطغى عليها الصبغة الرومانسية اهتماما من طرف عينة الدراسة حيث جاءت في المرتبة الثانية من خلال مسلسل نبضات القلب التركي، وقصة العمل تتشابه مع الفكرة الرئيسية للسلسلة الأمريكية الشهيرة Gray'sAnatomy وما يميز العمل أنه من أوائل الأعمال الدرامية الطبية والتي تقدم معلومات بشكل بسيط وهذا ما جعلها تواصل لتسع عشر موسما، كما اختار عدد كبير الدراما الأمريكية Dr.hose وما شكلته الشخصية الرئيسة للدراما من حالة اهتمام ومتابعة .
- تنوعت دوافع تعرض الطلبة عينة الدراسة للدراما الطبية الأجنبية بين الدوافع المعرفية، الترفيهية، الاجتماعية والنفسية، حيث يتوافق معظم مفردات العينة بأن الدراما الطبية تطرح موضوعات مثيرة لاهتماماتهم، كما تشكل هذه الدراما مصدرا مهما للتعرف على أخلاقيات المهنة المستقبلية على الأمراض وكيفية تشخيصها وكذلك لاكتساب معرفة تواصلية مع المرضى وعائلاتهم من جهة أخرى.

- فضل الطلبة أن يكونوا على الحياد فيما تعلق باعتبار الدراما الطبية تكسبهم مادة علمية أو مهارات طبية وتسهل عليهم فهمها بأسلوبها الدرامي، مما ربما يجعلهم كما توصلت إليه النتائج يشاهدونها للترفيه والهروب من ضغوطات الدراسة محافظين في الوقت نفسه على البقاء قريبين من تخصصهم وفي نفس الوقت يفضلون هذا النوع دون غيره ليبقوا غير بعيدين عن تخصصهم حتى في وقت فراغهم.
- تنوعت الاشباعات المحققة من مشاهدة الدراما الطبية من طرف الطلبة عينة الدراسة، حيث تصدرت الاشباعات الترفيهية نسب الموافقة، تليها الاشباعات الاجتماعية، المعرفية ثم النفسية وهو ما توافق مع نتائج محور الدوافع.
- يوافق أغلبية الطلبة عينة الدراسة على الاعتماد على الدراما الطبية الأجنبية في التعرف على طرق التعامل مع المرضى وعائلتهم، وأن هذه الدراما تثير فيهم حفيظة التساؤل والبحث حول مدى صحة ما تقدمه من معلومات طبية كما جددوا اجابتهم فيما يتعلق بالحياد إزاء الاعتماد على الدراما الطبية في تكوينهم سواء تعلق بالتعرف على الأمراض أو الاعتماد على المعلومات الطبية كمرجع أو لحل المشكلات الصحية لهم أو غيرهم لبناء شخصيتهم كأطباء.

خاتمة:

شكلت الدراسة الميدانية لعينة من طلبة الطب بالجزائر المشاهدين للدراما الطبية الأجنبية انطلاقة مهمة لفهم نوعية خاصة من الجمهور المتلقي " طلبة الطب" بما يشكلونه من خصوصية ترتكز على طبيعة التخصص وأيضا الانشغال المستمر في متابعة تحصيلهم العلمي إلى الانتباه إلى هذا النوع من الدراما وما تشكله وفق النتائج المحصلة والتي أكدت الاهتمام بالدراما الطبية الأجنبية وهو ربما ما يجعلها تشكل نقطة انطلاق مهمة لدراسات قادمة ترتكز على عملية التحليل والمتابعة للمنصات الرقمية التي يشاهد من خلالها الطلبة هذه المنتجات الدرامية والقيام بعمليات تحليل للأعمال من جهة ومتابعة التعليقات وشبكة التفاعلات التي ستقدم نتائج إضافية، خاصة أننا توقفنا في نهاية الدراسة عند نتيجة مهمة وهي قدرة هذه الدراما على إمداد الطلبة بالمعلومات المساعدة لحل المشاكل الصحية لهم ولمحيطهم،مقابل حيادهم في تقبلهم للمعلومات الطبية المقدمة، ما يعني ضرورة استمرار الدراسات المستقبلية التي لوحظ غيابها في بيئة جزائرية تغيب عنها الدراما الطبية كما لا يحظى طلبتها في الطب كجمهور متلقي ، متابع ومشاهد لاهتمام في الدراسات الإعلامية.

الهوامش

[1] BETH L. HOFFMAN .Use of Twitter to Assess Viewer Reactions to theMedical Drama, Code Black.p 01.02

[2] سيلد بيتر ،(د س)، مقدمة في دراما الطفل، تر: كمال راخر لطيف، دط، مصر الاسكندرية، منشأة المعارف، ص2.

[3] Khalid Al Aboud, M.D. Medical dramas – the pros and the consDermatolPract Concept 2012;2(1):14 p 75

[4] SitiAishahBintiHj Mohammad Razi& other. Misportrayal of Medical Practice in Local Malay DramaJournal of Social Sciences and humanitiesMalaysia. Vol. 12, No. 3 (2017),p 75

[5] Dictionnaires de la langue français Larousse. librairie la rousse .1979.p690

[6] إتحاد الجامعات العربية: دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجمعيات العربية، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية ط2 ، عمان، 2008 ، ص 30

[7] محمود شرف جيلان ،(2021)، دوافع مشاهدة الشباب المصري للدراما الطبية المعروضة بالفضائيات العربية والأجنبية والإشباعات المحققة منها ،كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، مصر.

[8] فاطمة الزهراء أشرف محمود نجار،(2020) دور البرامج الطبية المقدمة على القنوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات ،كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، مصر.

[9] Thalia Arawi (2010) Using medical drama to teach biomedical ethics to medical students, Medical Teacher, 32:5

[10] Melissa McCullough The art of medicine Bringing drama into medical education.Perspectives.Vol 379 February 11, 2012

[11] Harrell, Alyssa H., "Cultivating Courage: Medical Dramas and Portrayals of Patient Self-Advocacy" (2021).Graduate Theses and Dissertations. Scholar Commons University of South Florida

[12] Irene Cambra-Badii* TV medical dramas:. BMC Medical Education (2021) 21:509

[13] Josep-Eladi Ba˜nosa,∗, María Isabel Lucenab, Magí Farré .The usefulness of TV medical dramas for teaching clinical pharmacology, M.D. Educ Med. 2019;20(5)

[14] Pokhrel L (2015) How does Doctor-Patient Communication Differ Based on the Gender of Doctor and the Gender of Patient?. J Mass Communicat Journalism 5: 240

[15] Von M. Khler, C. Grabsch, M. Zel lner, M. Nol l -Hus song Die Arztrolle in der medical drama-Falle? TV-SerienMMW-Fortschritte der Medizin Originalien Nr. I/2014 (156. Jg.), S. 1–5

[16] المزاهرة منال هلال ،(2021)، نظريات الاتصال، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص174- 173.

[17] مكاوي حسن عماد ، عاطف عادلي العبد، (2008)، نظريات الإعلام، مصر، مركز جامعة القاهرة ، ص 364.

[18] بن روان بلقاسم ،(2007)، وسائل الإعلام و المجتمع ، الجزائر، دار الخلدونية ، ص،ص 299- 300.

[19] بلقاسم سلاطنية، الجيلاني حسان، (2012)، ص133

[20] عزي عبد الرحمان ،السعيد بومعيزة السعيد،(2010) ،الإعلام و المجتمع ، دط ،الجزائر، الورسم للنشر و التوزيع ، ص424.

[21] معن خليل عمر،(2010)، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1 ، الأردن، دار الشروق للنشر، ص ص 260-267.

[22] فاطمة الزهراء محمود نجار ،المرجع السابق.

[23] BETH L. HOFFMAN .Use of Twitter to Assess Viewer Reactions to the Medical Drama, Code Black.p 01.02

[24] Siti Aishah Binti Hj& other. Misportrayal of Medical Practice in Local Malay DramaJournal of Social Sciences and humanities Malaysia. Vol. 12, No. 3 (2017),p 75

قائمة المراجع

- DICTIONNAIRES DE LA LANGUE FRANÇAIS LAROUSSE.LIBRAIRIE LA ROUSSE .1979

المؤلفات:

- المزاهرة منال هلال ،(2021)، نظريات الإتصال، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بلقاسم سلاطنية، الجيلاني حسان ،(2012)، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية. ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة
- بن روان بلقاسم ،(2007)، وسائل الإعلام و المجتمع ، الجزائر، دار الخلدونية.
- عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة السعيد، (2010) ،الإعلام و المجتمع ، دط ،الجزائر، الورسم للنشر و التوزيع.
- سيلد بيتر ،(د س)، مقدمة في دراما الطفل، تر: كمال راخر لطيف، دط، مصر، الاسكندرية، منشأة المعارف.
- مكاوي حسن عماد ، عاطف عادلي العبد، (2008)، نظريات الإعلام، مصر، مركز جامعة القاهرة.
- معن خليل عمر،(2010)، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط1 ، الأردن، دار الشروق للنشر.
- اتحاد الجامعات العربية ،(2008)، دليل التقويم الذاتي والخارجي والاعتماد العام للجمعيات العربية،ط 02،عمان، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية.

الأطروحات

- BETH L. HOFFMAN, ERICA L. ROSENTHAL, JASON B. COLDITZ, RYAN MCGARRY & BRIAN A. PRIMACK (2018): USE OF TWITTER TO ASSESS VIEWER REACTIONS TO THE MEDICAL DRAMA, CODE BLACK, JOURNAL OF HEALTH COMMUNICATION,
- HARRELL, ALYSSA H., "CULTIVATING COURAGE: MEDICAL DRAMAS AND PORTRAYALS OF PATIENT SELF-ADVOCACY" (2021).GRADUATE THESES AND DISSERTATIONS. SCHOLAR COMMONS UNIVERSITY OF SOUTH FLORIDA
- محمود شرف جيلان ،(2021)، دوافع مشاهدة الشباب المصري للدراما الطبية المعروضة بالفضائيات العربية والأجنبية والإشباعات المحققة منها ،كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، مصر.
- فاطمة الزهراء محمود نجار،(2020) دور البرامج الطبية المقدمة على القنوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات ،كلية الإعلام ، جامعة الأزهر، مصر

المقالات

- THALIA ARAWI (2010) USING MEDICAL DRAMA TO TEACH BIOMEDICAL ETHICS TO MEDICAL STUDENTS, MEDICAL TEACHER, 32:5
- AL ABOUD K. MEDICAL DRAMAS – THE PROS AND THE CONS. DERMATOL PRACT CONC. 2012;2(1):14.
- SITI AISHAH BINTI HJ MOHAMMAD RAZI, FAUZIAH BINTI AHMAD, ADLI AZAM BIN HJ MOHAMMAD AZI & EMMA MOHAMMAD SALAH PAPAR AMALAN PERUBATAN DALAM DRAMA MELAYU TEMPATAN (MISPORTRAYAL OF MEDICAL PRACTICE IN LOCAL MALAY DRAMA. EBANGI : JOURNAL OF SOCIAL AND HUMAN SCIENCES. VOL. 12, NO. 3 (2017,
- MELISSA MCCULLOUGH THE ART OF MEDICINE BRINGING DRAMA INTO MEDICAL EDUCATION.PERSPECTIVES.VOL 379 FEBRUARY 11, 2012

- Von M. Khler, C. Grabsch, M. Zel lner, M. Nol l -Hus song Die Arztrolle in der medical drama-Falle? Reflexion stereotyper Arztcharaktere im Kontext zeitgen◌ِssischer TV-SerienMMW-Fortschritte der Medizin Originalien Nr. I/2014 (156. Jg.), S. 1–5
- Pokhrel L (2015) How does Doctor-Patient Communication Differ Based on the Gender of Doctor and the Gender of Patient? An Analysis of Entertainment-Education Based Network Medical Drama Grey's Anatomy. J Mass Communicat Journalism 5: 240
- Irene Cambra-Badii* TV medical dramas: health sciences students' viewing habits and potential for teaching issues related to bioethics and professionalism Cambra-Badii et al. BMC Medical Education (2021) 21:509
- Josep-Eladi Ba˜nos , María Isabel Lucenab, Magí Farré .The usefulness of TV medical dramas for teaching clinical pharmacology: A content analysis of House, M.D. Educ Med. 2019.20(5).